

القلق في رواية "دموع لا تجف" لبيار روفائل (دراسة تحليلية أدبية سيكولوجية)

البحث الجامعي

مقدمة لاستيفاء أحد الشروط اللازمة للحصول على درجة سرجانا (S1)
في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة

الإعداد : أملي نين فوادة
رقم القيد : ٠٥٣١٠٠٨٠



قسم اللغة العربية وآدابها
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا ملك إبراهيم بمالانج

٢٠٠٩

القلق في رواية "دموع لا تجف" لبيار روفائل (دراسة تحليلية أدبية سيكولوجية)

البحث الجامعي

الإعداد : أملي ليين فؤادة
رقم القيد : ٠٥٣١٠٠٨٠



قسم اللغة العربية وآدابها
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا ملك إبراهيم بمالانج

٢٠٠٩



وزارة الشؤون الدينية

الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا ملك إبراهيم مالانج

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

شارع غاجايانا رقم ٥٠ مالانج هاتف (٠٣٤١) ٥٥١٣٥٤

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه

الطاهرين. نقدم إلى حضرتكم هذا البحث الجامعي الذي قدمته الباحثة:

الإسم : أملي ليين فؤادة

رقم القيد : ٥٥٣١٠٠٨٠

العنوان : القلق في رواية "دمع لا تجف" لبيار روفایل.

(دراسة تحليلية أدبية سيكولوجية)

وقد نظرنا فيه حق النظر، وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصطلاحات اللازمة

ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط المناقشة لاتمام الدراسة للحصول على

درجة سرجانا (S1) في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة للعام

الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠م.

مالانج، ١٥ أكتوبر ٢٠٠٩

المشرف

زيد بن سمير الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٣٠٠١٢٥



وزارة الشؤون الدينية
الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا ملك إبراهيم مالانج
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
شارع غاجايانا رقم ٥٠ مالانج هاتف (٠٣٤١) ٥٥١٣٥٤

تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

استلم عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا ملك إبراهيم مالانج البحث الجامعي الذي كتبه:
الإسم : أملي ليين فؤادة
رقم القيد : ٠٥٣١٠٠٨٠
عنوان البحث: القلق في رواية "دموع لا تجف" لبيار روفایل (دراسة تحليلية أدبية سيكولوجية)
لإتمام دراسة وللحصول على درجة سارجانا في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة للعام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠.

تحريراً بمالانج، ٢٤ أكتوبر ٢٠٠٩
عميد الكلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتور اندوس الحاج حمزاوى الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٢١٨٢٩٦



وزارة الشؤون الدينية

الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا ملك إبراهيم مالانج

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

شارع غاجايانا رقم ٥٠ مالانج هاتف (٠٣٤١) ٥٥١٣٥٤

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الإسم : أملي ليين فؤادة

رقم القيد : ٠٥٣١٠٠٨٠

عنوان البحث : القلق في رواية "دموع لا تجف" لبيار روفایل (دراسة تحليلية أدبية سيكولوجية)

وقررت لجنة المناقشة بنجاحها واستحقاقها على درجة سارجانا في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة للعام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠.

١. الأستاذ عبد الرحمن الماجستير ()
٢. الأستاذ أحمد خليل الماجستير ()
٣. الأستاذ زيد بن سمير الماجستير ()

تحريرا بمالانج، ٢٤ أكتوبر ٢٠٠٩

عميد الكلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتور اندوس الحاج حمزاوى الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٢١٨٢٩٦

وراقة الشهادة

تشهد هذه الورقة وبياناتي كآآتي:

الإسم : أملى لّين فؤداة

رقم القيد : ٠٥٣١٠٠٨٠

العنوان : Jl.Raya Kawi 47 Gandusari Blitar

أقر بأن هذا البحث الذي حضرته لتوفير شروط النجاح لنيل درجة سرجانا (S1) في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم بمالانج، تحت العنوان:

القلق في رواية "دموع لا نجف" لبيار روفعيل

(دراسة تحليلية أدبية سيكولوجية)

حضرته وكتبته بنفسه وما زورة من إبداع غير أو تأليف الآخر. وإذا ادعى استقبالا أنه من تأليفه وتبين أنه فعلا من بحثي فأنا أحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولي قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم. حرر هذا الإقرار بناء على رغبتي الخاصة ولا يجبرني أحد على ذلك.

مالامج، ١٥ أكتوبر ٢٠٠٩

أملى لّين فؤداة

رقم القيد: ١٥٣١٠٠٨٠

الشعـار

قال تعالى:

لَا تَخْشَوْا فَاً وَلَا تَحْزَنُوا

(العنكبوت: ٣٣)

Janganlah Kamu Takut Dan Janganlah Kamu Bersedih

لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ

(يوسف: ١١١)

Sesungguhnya Pada Kisah-Kisah Mereka Itu Terdapat Pelajaran Bagi Orang-Orang Yang Mempunyai Akal.

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي :

إلى مر بي محسن وهو أستاذي العارف في حياتي وعلمي عن مبادئ

الحياة الحقيقية

وإلى مر بيتي إسميني وهي أمي الكريمة التي تنتشر الوُدّ و الرحمة

في عرش فؤادي

وإلى خليتي وهو سيف الله الذي أعطيني التعليل والإلهام

وإلى جميع أهلي الذين أعطيني الدفاع في حياتي

وإلى زملاء المحبوبة في جمعية فاغار نوسا

ولا أنسي زملاء في قسم اللغة العربية وآدابها الذين يدافعونني في

إنهاء هذا البحث.

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله بذكره تعالى تطمئنّ القلوب، وبرحمته تغفر الذنوب، وبرسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يشفع المخلوق. أما بعد.

قد تمّت كتابة هذا البحث الجامعي تحت العنوان "القلق في رواية "دموع لا تجف" لبيار روفایل (دراسة تحليلية أدبية سيكولوجية)".

واعترفت الباحثة أنّها كثيرة بالنقصان والأخطاء اللغوية، رغم أنّها قد بذلت جهدها ووسعتها لإكماله.

وهذه الكتابة لم تصل إلى مثل الصورة بدون الإذن من الوالدي ومساعدة الأساتذة الكرماء والزملاء الأحباء. لذا، تقدّمت الباحثة فوائق الإحترام وخالص الشناء إلى:

١. البروفيسور الدكتور الحاج إمام سوفرايوغوا، كرئيس الجامعة الإسلامية

الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج.

٢. الدكتور اندوس الحاج حمزاوي الماجستير، كعميد كلية العلوم الإنسانية

والثقافة.

٣. الدكتور اندوس أحمد مزكيّ الماجستير كرئيس قسم اللغة العربية وأدبها

٤. الأستاذ زيد بن سمير الليسانس الماجستير، كمشرف كتابة البحث العلمي.

٥. وإلى محاضر كلية العلوم الإنسانيّة والثقافة الذين أكرمهم أطل الله عمرهم ونفع بعلمهم في الدنيا والآخرة.

عسى الله سبحانه وتعالى أن يكرمهم في ما لهم وأن يهبهم الله ثواباً لا ينقطع ولا ينتهي ما قرأ قارئاً أو استفاد منه أحد ما دامت السموات والأرض أنه نعم المولى ونعم النصير، أمين يا رب العالمين.

الباحثة

أملى لّين فؤادة

ملخص البحث

فؤادة، أملى لّين، ٢٠٠٩، ٠٥٣١٠٠٨٠، القلق في الرواية "دموع لا تجف" لبيار روفایل، دراسة تحليلية أدبية سيكولوجية، قسم اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا ملك إبراهيم. بالانج. المشرف: زيد بن سمير الماحستير.

الكلمة الرئيسية: دموع لا تجف، القلق، أدبية سيكولوجية.

رواية "دموع لا تجف" إحدى الروايات مشهورة التي كتبها المؤلف والأديب المشهور في جزيرة العرب وهو بيار روفایل وهو من نتجات عصر الحديث وفيها كلمات يتكلم عن القلق. بدأت الباحثة أن تأخذ الرواية "دموع لا تجف" في بحث العلمي لأن ترى فيها الباحثة فكرة سيكولوجية. نظرا أن القلق كان ظاهرا في هذه الرواية. ولذلك، توّدت الباحثة أن تجري التحليل في هذا البحث مؤسسا بالنظرية السيكولوجية لسجمند فرويد.

وأما المشكلات البحث التي تقوم فيها الباحثة وهي: ما أنواع القلق التي تظهر في رواية "دموع لا تجف"، وما العوامل التي تسبب حدوث القلق في رواية "دموع لا تجف".

لبيان المشكلات في هذا البحث فكانت الباحثة تحتاج إلى طريقة التي ستستخدمها، ومن الواجب أن تختار الباحثة طريقة جمع البيانات باستخدام طريقة الإستماع والتقييد، والمصدر الرئيسي هو الرواية "دموع لا تجف" لبيار روفایل والمصدر الثانوي هو من الكتب الأدبية والمقالات وغيره وكل ما يتعلق بهذا البحث. كانت الباحثة ستحلل بتحليل الوصفية الكيفية.

اعتمادا على البيان القديم واسنادا إلى نتائج التحليلية السابقة التي ذكرتها الباحثة، وقفا لأغراض البحث وصل الباحثة إلى نتائج الآتية: القلق عند سجمند فرويد في رواية "دموع لا تجف" لبيار روفایل هو القلق الواقعي، والقلق الإجتماعي، والقلق الأعصابي. والثاني: سبب حدوث القلق هو سبب من ناحية الداخلية (داخل النفس) ومن ناحية الخارجية (خارج النفس). وهذا يصور على أن هذه الرواية تتكون من الفكرة السيكولوجية.

محتويات البحث

- أ..... تقرير المشرف
- ب..... تقرير عميد الكلية
- ج..... تقرير لجنة المناقشة
- د..... ورقة الشهادة
- ه..... الشعر
- و..... الإهداء
- ز..... كلمة الشكر والتقدير
- ط..... ملخص البحث
- ي..... محتويات البحث

الباب الأول: المقدمة

- أ. خلفية البحث..... ١
- ب. مشكلات البحث..... ٤
- ج. أهداف البحث..... ٥

- د. فوائد البحث..... ٦
- هـ. تحديد البحث ٦
- و. منهج البحث..... ٧
- ز. هيكل البحث ١١

الباب الثاني: البحث النظري

- أ. مفهوم الرواية..... ١٢
١. تعريف الرواية ١٢
٢. عناصر الرواية ١٣
- ب. مفهوم السيكولوجية..... ١٦
١. تعريف السيكولوجية..... ١٦
٢. سيكولوجية أدبية ١٦
- ج. سجمند فرويد ونظريته العظيمة ١٩
١. الطبيعة الواعية، وفاقد الوعي، وماقبل الوعي ١٩
٢. الهو، الأنا، الأنا الأعلى ٢٣
٣. الغزيرة..... ٢٨
٤. القلق ٢٩

أ. تعريف القلق..... ٢٩

ب. أنواع القلق..... ٣٠

ج. العوامل التي تسبب حدوث القلق..... ٣٢

٥. طريقة تمسك الذاتي..... ٣٣

الباب الثالث: نتائج البحث

أ. ملخص الرواية..... ٣٦

ب. تحليل البيانات..... ٤٣

الباب الرابع: الإختتام

أ. الخلاصة..... ٥٩

ب. الإقتراحات..... ٦٠

المراجع

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

كلمة أدب من الكلمات التي تطور معناها بتطور حياة الأمة العربية وانتقالها من دور البداوة إلى أدوار المدينة والحضارة. وقد اختلفت عليها معانٍ متقاربة حتى أخذت معناها الذي يتبادر إلى أذهاننا اليوم، وهو الكلام الإنشائي البليغ الذي يُقصد به إلى التأثير في عواطف القراء والسامعين، سواء أكان شعراً أم نثراً. (شوقي ضيف،

١٩٦٠ : ٧)

الأدب عند مصطفى عناني وأحمد الإسكندري هو (كل رياضة محمودة يتخرج بها الإنسان في فضيلة من الفضائل) وهذه الرياضة كما تكون بالفعل، وحسن النظر والمحاكاة، تكون بمزاولة الأقوال الحكيمة التي تضمنتها لغة أي أمة. (أحمد الإسكندري

ومصطفى عناني، ١٩١٦ : ٣)

إن لكلمة الأدب معنيين المختلفين، أحدهما الأدب بالمعنى الخاص وهو الكلام الجيد الذي يحدث في نفس قارئه وسامعه لذة فنية، سواء أكان هذا الكلام شعراً أو

نثرا. والثاني الأدب بالمعنى العام وهو الإنتاج العقلي الذي يصور في الكلام، ويكتب في الكتب. (مزكي، ٢٠٠٦: ٣٢)

ينقسم الأدب من جهة الموضوع إلى قسمين: أوله الأدب الانشائي وإما أن يكون نثراً أو شعراً، والثاني الأدب الوصفي إما أن يكون تاريخ الأدب أو نقد الأدب. (مزكي، ٢٠٠٦: ٣٩) وأما الرواية في الأدب العربي هي نوع من النثر.

الرواية، بمعناها العام هي القصة الطويلة، ذات السياق المتماذي في الزمن، والأحداث المتشعبة في المكان، والمتنوعة في إطار الوحدة، والأشخاص النموذجيين الذين يجيئون ويسعون في نطاق المجتمع الرحب بفئاته، وتناقضاته، وأفراحه وأحزانه، بحيث تختزل الحياة الإنسانية وأحداثها، إذ هي تتقصى حياة شخص، أو حيوات أشخاص، وترسم معالم بيئة أو بيئات وتشهد على مجري عصر أو عصور. (إميل بديع يعقوب، 1993: 678).

وللرواية عناصر عديدة ومختلفة تميز بها عن غيرها. وقيمت هذه العناصر إلى قسمين، وهما العناصر الداخلية والعناصر الخارجية. (زين الدين، 2000: 83) والعناصر الداخلية هي العناصر التي تتكون الرواية من داخلها وتتصف في ترتيبها. وأما العناصر الخارجية هي التي توجد خارج الرواية وتكون خلفية لوجودها. (بورهان،

2005: ٢٣)

رواية "دموع لا تجف" إحدى الروايات مشهورة التي كتبها المؤلف والأديب المشهور في جزيرة العرب وهو بيار روفایل وهو من نتجات عصر الحديث. (راضين، ٢٠٠٨: ٣)

هذه الرواية يحكي عن حياة المجتمع الريفي، وهي منطقة في لبنان. وهذه الرواية التي تضرب لنا الإنسان فيها كلمة أو جملة أو كلام يبحث أو يتكلم عن القلق. كما عرفنا أن سبق على كل الإنسان في القلق، واعتقدت الباحثة أن القلق جزء من مشكلات النفسية. وجميع مختلطة ومعبأة جيد جدا من قبل المؤلف. وتعجبت الباحثة بعد قرائتها على جمال لغة الكاتبة فيها وعلى ذكية آراء الكاتبة في هذه الرواية. لذلك اختارت الباحثة هذه الرواية موضوعا في بحثها الجامعي بالاستخدام نظرية سجمند فرويد، ولأن القلق هو شكل من أشكال فير وارهة.

الأدب وعلم النفس يتراكان في مسيرة واحدة، فالحديث عن أي ركن من أركان الأدب (الأدب - العمل الأدبي - القارئ) يفضي بالضرورة الى الحديث عن الحالات النفسية والوجدانية لدى المبدع والقارئ، وقد قلنا سابقا أن نظرية التعبير في محاولتها التركيز على أثر الانفعالات والعواطف وحركة الخيال في إبداع الأدب، قد مهدت لوجود الفرويدية وساهمت في إيجاد العديد من الدراسات النفسية التي أقيمت

بأضواء على عملية الإبداع الأدبي من زاوية نفسية أو حاولت أن توضح الأثر الذي

يتركه العمل الأدبي في نفس منذوقه. (شكري عزيز ماضي، ٢٠٠٥ : ١١١)

وأما دراسة أدبية سيكولوجية فهي من يعمل النشاط النفسية. بحوث أدب

النفسية أن تكون لها أساس متين. لأن كلا من الأدب وعلم النفس متياويان ليتعلمان

من الحياة البشرية. والفرق أن للأدب يتعلم البشرية للخلق في حقوق الخيال من

صاحب البلاغ. في حين علم النفس يتعلم البشرية كخلق إلهية الحقيقة.

(سواردي، ٢٠٠٦ : ٩٢)

ب. مشكلات البحث

نظرا إلى خلفية البحث السابقة قدمت الباحثة أسئلة بحثها كما يلي:

١. ما هي أنواع قلق الشخصيات في الرواية "دموع لا تجف" لبيار

روفايل؟

٢. ما العوامل التي تسبب حدوث قلق الشخصيات في الرواية "دموع لا

تجف" لبيار روفاييل؟

ج. أهداف البحث

نظرا إلى مشكلات البحث السابقة، فهناك أهداف تريد الباحثة تحقيقها:

١. لمعرفة أنواع القلق التي تظهر على شخصيات في الرواية "دموع لا

تجف" لبيار روفایل.

٢. لمعرفة العوامل التي تسبب حدوث القلق على شخصيات في الرواية

"دموع لا تجف" لبيار روفایل.

د. فوائد البحث

أما فوائد البحث من هذا البحث الجامعي، ترحو أن تكون الفوائد للباحثة

خاصة وللقارئ عامة، فهي:

لترقية معرفة النظرية الأدبية وخاصة النظرية الأدبية السيكولوجية. لزيادة

المعارف عن بعض كيفية الأدب والتحليل الأدب لمساعدة الطلاب في تطور الأدب

العربي.

وأرادت الباحثة في هذا البحث العلمي لأن تعرف حالة نفسية (عن القلق) في

هذه الرواية بأن يتعلق بالنظرية سجموند فرويد.

٥. تحديد البحث

إن رواية "دموع لاتفجف" تناولت فيها مسائل وقضايا مختلفة من الأمور المتنوعة، منها: الحب، والصراع، والقلق، وغيرها.

فهذه الرواية يمكن دراستها من عدة نواحي ووجوه مختلفة. ولكن دراستها من جميع الناحية ليست من أمور يسير، وذلك ليكون البحث فيها دقيقا عميقا بتحليل حاد ويمكن هذه الرواية تفصيلا واضحا. فمن ثم عند هذه الدراسة أن تبحث الباحثة "القلق" من الناحية الأدبية مطابقا بدراسة التي تعلمتها، ومن الخلفية المذكورة حدد الباحثة البحث من الوجوه الموجودة في هذه الرواية، وهي دراسة الرواية من ناحية سيكولوجية.

٦. منهج البحث

١. نوع البحث ومدخله

إن هذا البحث يستعمل دراسة الكيفية (*Qualitative*) باستعمال المنهج التحليلي (*Analisis Method*) وهو يكون المنهج في البحث عن طائفة الناس أو الموضوع الخاص أو منهج التفكير أو الظاهرة الواقعة الغرض عن هذا المنهج هو

إلقاء الوصف أو تصوير الشئ، تابعا خاص عن واقعة ما وصفها مع ارتباط كل الظواهر التي تكون موضوع البحث. واستعمل هذا البحث النظرية الأدبية سيكولوجية.

تستعمل الباحثة هذا البحث بمدخل التحليل السيكولوجي الأدبي، بالنظرية لسجمند فرويد.

٢. مصادر البيانات

تنقسم مصادر البيانات إلى قسمين، وهما مصادر الرئيسية و مصادر الثناوية. أما مصادر الرئيسية مأخوذة من رواية "دموع لا تجف" لبيار رفايل. والمصادر الثناوية مأخوذة من كتب اللغة العربية وكتب الأدب والمقالات وكل ما يتعلق بهذا البحث.

٣. طريقة جمع البيانات

طريقة جمع البيانات المستعمل في هذا البحث هو المراقبة المباشرة، والإستماع والتقييد. عند زورية، المراقبة المباشرة هي المراقبة المفعولة أين كان المراقب مع الموضوع المبحوث. (Zuriah، ٢٠٠٦ : ١٧٣)

وأما طريقة السماع الكتابي هو أن تسمع الباحثة الموضوع المبحوث مكثفاً ثم يكون حاصل البحث مقدماً في شكل الكتابة، ثم يحلّل ذلك البيان دقيقاً. (Zuriah، ٢٠٠٦ : ١٨-١٨٢)

٤. طريقة تحليل البيانات

وقفا بوصف البيانات المتناولة، فطريقة تحليل البيانات التي تستعملها الباحثة هي الطريقة الوصفية الكيفية وعملية تحليل البيانات التي تستخدمها الباحثة هي كما يلي:

أ. تقرأ الباحثة أولاً رواية "دموع لا تجف" لبيار روفيل وتبحث عن نظرية لسجمند فرويد.

ب. إعطاء العلامة في الكلمة التي تتعلق بنظرية لسجمند فرويد.

ج. رتبها الباحثة على ترتيب بنسبة نظرية لسجمند فرويد.

د. ثم الآخر تناسب الباحثة بين الكلمة في رواية "دموع لا تجف" بنظرية

لسجمند فرويد.

٥. الدراسة السابقة

إن البحث الذي بحثت الباحثة تحت العنوان القلق في رواية "دموع لا تجف" لبيار روافيل (دراسة تحليلية أدبية سيكولوجية). ترى الباحثة البحث الجامعي الجامعي الذي يتعلق ببحث في دراسة تحليلية عن القصة أو الرواية وهو كما يلي:

١. أمي محمودة، الصراع في رواية "دموع لا تجف" لبيار روافيل (دراسة

تحليلية أدبية سيكولوجية) بكلية الأدب في قسم اللغة العربية وآدابها

بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا ملك إبراهيم، مالانج سنة ٢٠٠٩.

والأهداف من هذا البحث هي معرفة شخصية الرئيسة في الماضي ومعرفة

كيف يلائم شخصية الرئيسة في مجتمعها ومعرفة أسباب الصراع في تلك

رواية ومعرفة مظاهر صراع شخصية الرئيسة في رواية "دموع لا تحف" لبيار روفایل من ناحية سيكولوجية لسجمنند فرويد.

٢. راضين محمد ويرانتكى، الحب في الرواية "دموع لا تحف" لبيار روفایل (دراسة تحليلية الفسيولوجية لأبرهم مسلو) بكلية الأدب في قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا ملك إبراهيم. بمالانج سنة ٢٠٠٨. والأهداف من هذا البحث هي لبيان مفهوم الحب عند أبرهم في رواية "دموع لا تحف" لبيار روفایل من ناحية سيكولوجية الأدبية، ولبيان السبب الذي إحتاجة شخصية الأساسي على الحب في رواية "دموع لا تحف" لبيار روفایل.

٦. هيكل البحث

وعرضت الباحثة هذا البحث الجامعي بالترتيب التالي:

الباب الأول : المقدمة، التي تشمل على خلفية البحث، أسئلة البحث،

أهداف البحث، تحديد البحث، منهج البحث، الدراسة

السابقة، هيكل البحث.

الباب الثاني : البحث النظرى الذى يتكون من مفهوم الرواية (تعريفها

وعناصرها)، السيكولوجية ومفهومه، نظرية لسجمند فرويد.

الباب الثالث : نتائج البحث التي تتكون من ملخص الرواية وتحليل البيانات.

الباب الرابع : الإختتام الذي يتكون من الخلاصة و الإقتراحات.

الباب الثاني

البحث النظري

أ. مفهوم الرواية

١. تعريف الرواية

الرواية، بمعناها العام هي القصة الطويلة، ذات السّياق المتماذي في الزمن، والأحداث المتشعبة في المكان، والمتنوعة في إطار الوحدة، والأشخاص النموذجيين الذين يجيئون ويسعون في نطاق المجتمع الرّحّب بفتاته، وتناقضاته، وأفراحه و أحزانه، بحيث تختزل الحياة الإنسانية وأحداثها، إذ هي تتقصّى حياة شخص، أو حيوات أشخاص، و ترسم معالم بيئة أو بيئات وتشهد على مجري عصر أو عصور. (إميل بديع يعقوب، 1993: 678).

ب. عناصر الرواية

عناصر الرواية في الأدب يعني عناصر الداخلية والخارجية. وأما عناصر

الداخلية تنقسم إلى: الفكرة، والحبكة، والشخصية، والخلفية. (زين الدين،

٢٠٠٠: ٨٣-٨٤)

١. الفكرة (theme)

الفكرة هي الأفكار ونظرة حياة المصنف التي كانت في خلفية

تصنيف الأدب. لأن الأدب مرآة المجتمع، فكانت الفكرة المعبرة في تصنيف

الأدب متنوّعة. الفكرة تستطيع أن تحتوى على نظرة المصنف أو الفكرة،

أو إرادة المصنف في سياسة المشكلة الظاهرة. (زين الدين، ٢٠٠٠: ٨٣)

ويستطيع أن يعبره بكيفية كثيرة، مثلاً من محاوره بين أشخاص

في الرواية أو القصة، أو من الصراع الذي يظهر بين أشخاصه، أو من بيان

غير مباشر.

٢. الحبكة (plot)

قالت ستي سندري أن أحد من أهم العناصر في تشكيل عمل خيالي هي حبكة القصة. وفي تحليل والغالب القصة، يعرف الحبكة أو يطلق الحبكة أيضا بالتدفق. والغالب يعرف الحبكة أو التدفق سلسلة كاملة من الأحداث التي تقع في القصة.

قال *petronius* في *trans. William Arrowsmith* تقليدياً أن

تركيب الحبكة تتكون على ثلاثة أجزاء:

أ - *exposition* : معرض (*setting forth of the begining*)

ب - *conflict* : النزاع (*a complication that moves to*)

(*climax*)

ج - *denouement* : قرار (*literally, "unknotting", the outcome*)

(*of the conflict; the resolution*).

قال أبرام في هذا المعنى، يسند عنصر الحبكة على تعريض بداية

الأحداث، وتطور الأحداث إلى تأدية قمة الصراع والقرار لهذا الصراع.

ويبدو في هذه الشعبة أن سلسلة الأحداث التي تبني قطعة المسلسل هو

سلسلة من الأحداث المتصلة بها. (زين الدين، ٢٠٠٠: ٩٣)

٣. الشخصية (character)

هي أشخاص في القصة أو المسرحية التي تفسره القراء الذين لديهم الجودة الأخلاقية وميل معين، كما عبر عنها في القتل أو الفعل. (بورهان، 2005: 165) وأن الشخصية تتضمن على:

١. الشخصية الرئيسية هي تستقطب نحوها الأحداث وتدور حولها الأفكار والاتجاهات، بحيث تفرض سطوتها على مجرى الأحداث والشخصيات التي تسخر لخدمتها.

٢. الشخصية المسطحة هي شخصية التي لا تزيد في العمل الأدبي عن كونها اسماً، أو اسمه معينة لا أهمية لها، ولا تطور في أدائها.

٣. الشخصية الفطمية تسمى كذلك شخصية الجاهرة. الشخصية لا تكون أساسية في العمل الأدبي ولكنها معروفة بنظم معين عرفت به.

٤. الخلفية (setting)

الخلفية هي تصوير أحوال المكان والزمان مع حالة وقوع

الأحداث، وهذا يعني أن الخلفية تتعلق بالأشخاص، وفي الحجة الأخرى :

الخلفية هي عاملة مهمة من بناء الرواية، لأنها تعين حالة عامة

في التصنيف. وكانت الخلفية تقصد معرفة الحالة المصورة في الرواية، بل

حقيقة الخلفية لبيان المكان، والزمان، والأحوال التي قد وقعت، ولكنها

تتعلق أيضا بصورة العادة، والشخصية، وصفة اجتماعية، ونظرة المجتمع

حين كتابة الرواية. (زين الدين، ٢٠٠٠: ٩٧)

وأما العناصر الخارجية هي عوامل المصنف التي تتوى على الأحوال

الاجتماعية، والدوافع، والميول المدفعة المؤثرة للمصنف.

وكانت العناصر الخارجية هي عناصر التي كانت خارج الرواية. وهي تكون

خارج الأدب التي تدافع الأديب في فهم الأدب وتعميقه. وتلك وتشتمل العناصر

الخارجية على تراث وقيم وتركيب الحياة الاجتماعية ونظرة الحياة والحالة السياسية

وبيئة الحياة والدين وغيرها. (زين الدين، 2000: 77)

ب. مفهوم سيكولوجية الأدبية

نظرية الشخصية هي روح السيكولوجية. تكون نظرية الشخصية بحثاً رئيسياً في علم النفس. وهي الذي يبحث عن النفسية وشخصية الإنسانية. فالمؤثر الأول في ظهور هذه نظرية خاصة في السيكولوجية هو السؤال عن الأنا. وهذا سؤال يؤكد على بحث التركيب وحقيقة الأنا. (Zaviera، ٢٠٠٧ : ٢٤)

على أساس أن سوسولوجية الأدب سيكولوجية الأدب أو أنثروولوجية الأدب يبنى على آراء تتعلق بأصول الأدب. أما تحليل سوسولوجية الأدب يتعلق بالمجتمع وأما تحليل سيكولوجية الأدب يتعلق بنفس الكاتب وأما تحليل أنثروولوجية الأدب يتعلق بالإنسان في المجتمع. (Nyoman، ٢٠٠٧ : ٣٤٠)

سيكولوجية الأدب هو دراسة لأدب الذي ينظر عمل الأدب على الظواهر النفسية وفيه استخدم الكاتب خلقاً وذوقاً، وعمل في المعاملة. (Endraswara، ٢٠٠٦ : ٩٦)

ومن ناحية الاصطلاح يهدف سيكولوجية الأدب فهم وجوه النفس في الأدب ولكنه يترك تحليل سيكولوجية الأدب لحاجة المجتمع. وأن الأدب يعطى التفاهم إلى المجتمع يعني التفاهم إلى شخصيته. (Nyoman، ٢٠٠٤ : ٣٤٢)

الأدب والسيكولوجية الأدب يتواكببان في مسيرة واحدة. فالحديث عن أي ركن من أركان الأدب (الأدب، عمل الأدب، القارئ) يفضي بالضرورة الى الحديث عن الحالات النفسية والوجدانية لدى المبدع والقارئ, وقد قلنا سابقا ان نظرية التعبير في محاولتها التركيز على أثر الانفعالات والعواطف وحركة الخيال في ابداع الأدب, قد مهدت لوجود الفروبية وساهمت في ايجاد العديد من الدراسات النفسية التي ألفت بأضواء على عملية الابداع الأدبي من زاوية نفسية أو حاولت أن توضح الآثر الذي يتركه العمل الأدبي في نفس متذوقه (شكري عزيز ماضي، 2005: 111).

تحليل سيكولوجية الأدب هو أحد من أقسام تحليل الأدب الذي يبحث دقيقا عن مسألة نفسية في كتابة أو روح الكاتب أو هو عملية الفعال في تأليف الرواية أو نظام السيكولوجية الذي قد وضعه في عمل الأدب أو من ناحية القراء. (wellek & Warren، ١٩٩٣ : ٩٠)

وأما الطريق لفهم علاقة بين السيكولوجية والأدب وهي :

١. فهم عناصر نفس الكاتب

٢. فهم عناصر نفس الشخصيات في عمل الأدب

٣. فهم عناصر القراء

في الحقيقة أعطى سيكولوجية الأدب اهتمام إلى مسألة الثانية هو الكلام الذي يتعلق بعناصر النفس الشخصيات في عمل الأدب. و أما العام وجوه الإنسانية هو أولى موضوع سيكولوجية الأدبية (Nyoman، ٢٠٠٤ : ٣٤٣).

يستطيع أن يحلل الأدب بسيكولوجية الأدب طريقتين، الأول بتفاهم نظرية السيكولوجية ثم يؤدي تحليل في الأدب، والثاني يقرر عمل الأدب أو لا ثم يقرر نظرية السيكولوجية الذي يناسب بالأدب. (Nyoman، ٢٠٠٤ : ٣٤٤)

يملك الدراسة السيكولوجية الأدبية نظرية متينة لأن الأدب والسيكولوجية يدرس حياة الإنسان. وأن الأدب يدرس الإنسان وكان الإنسان خلق خيال الكاتب، وأما السيكولوجية يدرس الإنسان وكان الإنسان خلق الله بحق.

ج. سجمند فرويد ونظريته العظيمة

١. الطبيعة الواعية، وفاقد الوعي، وما قبل الوعي.

قبل الحديث عن نظرية فرويد حول طبيعة واعية، وفاقد الوعي، وما قبل الوعي، ننطلق قليلا عن مفهوم الطبيعة فاقد الوعي، التي ترتبط ارتباطا وثيقا بتحليل علم النفس. وعدد من المؤرخين يتفقون على أن مفهوم الأول يكون في مناقشة لـ *Leibniz* عن "المفاهيم والتصورات الصغيرة" *Petite Perceptions*. لـ *Leibniz* معنا معينا على مستوى منخفض محفزات وهذا الانحياز يدخل عقل الشخص دون وعي، وما نطقه في هذا الوقت بالرسائل دون واعية (رسائل واعية) *Subliminal message*. والواقع عن هذا الحال يقتضى إلى الشك.

يوهان فريدريش هيربرت *Johan Friedrich Herbart* (١٨٤١)

1776) هو مؤلف نهي كتاب علم النفس الذي نشر في العام ١٨١٦م.

ولكن، لا يعتقد أن كانت *Kant*، من بعد أن علم النفس سيكون علما مستقلا.

وقال أنه يعتبر هذا المفهوم من *asosiasionis* ويخلطه بديناميات الكائن الدقيق

الأحادي الخلية لـ *Leibniz*. عند لـ *Leibniz* أن فكرة لديها قناعاتها، والطاقة،

ويمكن في الواقع تعزيز الذات الواعية في الاعتبار مع شخص فوق عتبة معينة.
ووفقا لما قاله من جديد، أن فكرة من الأفكار إذا لا يمكن التوفيق بين واحدة
وأخرى سيكون احدهما، مما يعني تعزيز عتبة لطبيعة وعيه. ويجب هذا أن
يلتفت انتباهنا أفكار فرويد، إلا إذا ملك هيربرت *Herbart* أفكارا سابقا
سابق في هذا القرن.

ينظر شوبينهاير *Schopenhauer* أنه مبدع طبيعة فاقد الوعي،
ويتحدث كثيرا عن العقل والطبيعة البشرية التي ليست عقلانية، وحرية
استخدام كلمات مثل "القمع" والمقاومة والتسام. وكذلك يتحدث نيتشه عن
طبيعة فاقد الوعي. واحد من كلمة سعبيته: "قالت ذاكرتي فحلته. وقال
فخرى لا استطيع فعل ذلك، وفي النهاية، استسلمت ذاكرتي".

والعالم الآخر قبل فرويدي ينبغي توضيحه هنا هو: كارل ادوارد
فون هارتمان *Karl Eduard Von Hartmann* (١٨٤٢-١٩٠٦). انه مزيج
أفكار شوبينهاير *Schopenhauer* والتصوف اليهودي (كعب لله) وكاتب
الفلسفة من فاقد الوعي "*Philosophy of the Unconscious*" في سنة ١٨٦٩،
والذي يؤثر على الاعصابي اسمه سيجموند فرويد.

لهذا لم يكن فرويد هو الشخص الاوّل لإيجاد الأفكار حول طبيعة الوعي (وإدراكها الاعتبار) *Conscious Mind* مقابل بفاقد الوعي (العقل بفاقد الوعي) *Unconscious Mind* ، لكنّه يجعل ذلك فكرة شعبية. والطبيعة الواعية هي ما نعرف في وقت معين، بحاسة مباشرة، وذاكرة وفكر وخيال، وشعور لدينا. والصلة بالطبيعة الواعية هذا ما سماه فرويد الطبيعة ما قبل الوعي، وهذا ما نسميه في هذا الوقت بـ"الذكريات التي هي متاحة" (الذاكرة المتاحة) *Available memory* . وهو كل شيء ويمكن بسهولة أن يدعى إلى الطبيعة الواعية. الذكريات التي لا نذكر حين نفكر، ولكن يمكن بسهولة أن يدعى مرة ثانية. وليست هناك المسائل التي تنشأ من هذه الطبقات. لكن قال فرويد أن كلاهما من أصغر جزء في الفكرة ليست.

ومعظم الفكر هو طبيعة فاقد الوعي (الاعتبار فاقد الوعي) *Unconscious Mind*. ويشمل هذا القسم كل ما من الصعوبة يحمل إلى الطبيعة الواعية وكل شيء كان فاقدًا للوعي، مثل الشهية ومشاعر وكل شيء أن أذهب إليه لعدم قدرتنا وصول إليه، مثل الذكريات أو العواطف المرتبطة بصدمة عاطفية.

رأى فرويد أن فاقد الوعي هو مصدر التحفيز والتشجيع لنفسنا سواء كانت بسيطة مثل الرغبة في الطعام أو الجنس، والعصبية، أو الدوافع التي تشجع على فنان أو عالم الأعمال. ولكن الغريب أننا ننكر هذا الأشكال ونمنعه لظهوره إلى طبيعة واعية. ومن ثم، نعرف هذه الدوافع مبهما.

مفهوم فرويد حول فقد الوعي لم يحمل من الانتقادات. ولكننا لن نجعل أن فاقد الوعي ويمكن أن نفسر كـ بعض سلوكنا، ولكن المشكلة مثل أي شيء دائرة فاقد الوعي؟

اعتقد *Behavioris* والإنسانية و الوجدانية:

أ. أن حافظا بين الحافز والقضايا المرتبطة بطبيعة فاقد الوعي كان أقل من تقدير فرويد

ب. وفي إطار طبيعية فاقد الوعي ليست فرويد. عرف بعض علماء النفس الآن تفسير فاقد الوعي بأي شيء لا نحتاج أو لا نريد أن نراه. وفي الواقع، هناك منظر لا يستخدم لمفهوم فاقد الوعي على الإطلاق.

(Zaviera، ٢٠٠٧: ٨٩-٩٢)

٢. الهو (the id/das es)، الأنا (the ego/das ich)، الأنا الأعلى (the super)

(ego/das ueber ich)

(١) الهو (the id):

هو نظام الشخصية الأصلية، التي تقوم منذ الولادة. ومن هذا سوف تظهر هوية الذات والذات العظمى. عند ولد الولد، تتكون الهوية جميع جوانب مستمدة من وجوه سيكولوجية مثل الغريزة والدوافع. يكون الهو يعمل في منطقة وفاقد الوعي لم تدرك و طوال العمر. يرتبط الهو ارتباطا وثيقا بعمليات الجسدية النفسي للحصول على الطاقة المستخدمة لتشغيل النظام من شخصية هيكل.

معرف تعمل على أساس مبدأ سرور (سرور حيث المبدأ) *Pleasure Principle*، أي: في محاولة للحصول على متعة وتجنب الألم. للهوية، والتمتع هو النسبية انيكاتيف *inikatif* أو على مستوى منخفض للطاقة، والألم هو الجهد أو زيادة الطاقة الجوع الارتياح. حتى عندما تكون هناك محفزات الطاقة أن تؤدي إلى العمل، والتشديد على الطاقة الإغاثة - معرف السرور للعمل مع المبدأ، ويسعى لتخفيض أو إزالة التوتر، الي طبقة استعادة الذات الطاقة

منخفضة. يسعدني أن المبدأ المجهزة بطريقتين، متابعة العاكسة (العاكسة الأعمال) *Refleks Action* والعملية الأولية (الابتدائي عملية) *Primary Process*. متابعة رد الفعل التلقائي يجري منذ الولادة كما يستخدم لمعالجة الإقناع مثير بسيطة وعادة ما يمكن القيام به على الفور. الأولية لعملية تصور رد الفعل/الوهم إلى ما يمكن أن تقلل أو تزيل الجهد- تستخدم للتعامل مع حافر المعقدة، مثل أغذية الأطفال الجوع وضع تصور أو والدته. عملية تشكيل صورة جسم يمكن أن تقلل من الجهد، ودعا تحقيق رغبة (تود وفاء) *Wish fulfillment* على سبيل المثال، والأحلام، والخيال، و*halusinasipsikotik*.

معرف فقط يستطيع أن يتخيل شيئا، وهم من دون أن يتمكن من التمييز بين كون تلبية احتياجات حقيقية. معرف لا تقييم أو قادرا على التمييز بين الصحيح كاذبة، لا أخلاقي. لذلك ينبغي تطوير الطرق للحصول على الوهم الحقيقي هو الذي يعطي الارتياح دون سبب توترات جديدة، وخصوصا القضايا الأخلاقية. والسبب في ذلك هو أنه بعد ذلك خلق هوية الأنا تلقائيا. (Alwisol، ٢٠٠٧: ١٦-١٨).

٢) الأنا (the ego)

تطوير الذات من معرف أن تكون قادرة على التعامل مع الواقع، بحيث تعمل الأنا لمتابعة واقع المبدأ (مبدأ الواقع) *Reality Principle* للحصول على رضا الأعمال المكلفة بذلك منع وقوع الجهد تأخير، أو العثور على وجوه جديدة الى البهجة إيجابيا يمكنها تلبية الاحتياجات الخاصة. مبدأ الواقع وذلك من خلال عملية الثانوية (الثانوية عملية) *Secondary Process*، أي أن الخطة واقعية واما إذا كانت خطة لاختبار وجوه في هذه المسألة. عملية اختبار يسمى اختبار الواقع (واقع تجارب) *Reality Testing*: تنفيذ العمل وفقا للخطة التي واقعية الفكر. كيف تعمل من يمكن فهم معظم من يعمل في المجال الأنا وعي، لكنها صغيرة تعمل الأنا في حي قبل واعية وغير واعية.

الأنا هي السلطة التنفيذية (تنفيذ) للشخصية، والتي حدد مهمتين رئيسيتين: أولا ، اختيار المحفزات التي تريد الرد أو غريزية، والتي سيتم تحقيقها وفقا للاحتياجات ذات الأولوية. ثانيا، تحديد متى وكيف تقتنع شرط وفقا لتوافر الفرص بأقل المخاطر وبعبارة أخرى، على النحو التنفيذية غرور الشخصية معرف محاولة لتلبية الاحتياجات، فضلا عن تلبية حاجات

واحتياجات المتنامية لتحقيق الكمال الأخلاقي السوبر غرور. غرور بالفعل العمل لإرضاء الذات معرف بسبب ان لا يكون لها من الطاقة معرف الحصول عليها. (Alwisol، ٢٠٠٧: ١٨)

٣. الأنا الأعلى (*the super ego*)

الأنا الأعلى هي قوة معنوية وأخلاقية للشخصية التي تعمل المبادئ المثالية (مبدأ المثالية) *Idealistic Principle*. كما رفضاً لمبدأ الهوية والارتياح غرور واقعية للمبادئ. غرور السوبر النامية الأنا والأنا لانه لا يملك الطاقة الخاصة بها. نفسه مع الأنا، والأنا الأعلى تعمل في ثلاثة مجالات للوعي. ومع ذلك ، تختلف عن الأنا، وانه ليس لديها أي اتصال مع العالم الخارجي (نفس الهوية) حتى احتياجات الكمال ليس من الواقعي أن الكفاحه (معرف غير واقعي في الكفاح من أجل المتعة).

مبدأ لجتان فرعتان المبادئ المثالية، أي الضمير والأنا المثالي. الأنا الأعلى هي في الواقع على العناصر التي تمثل قيم والديهم أو الوالدين حول تفسير المعايير الاجتماعية التي تدرس للأطفال من خلال مجموعة متنوعة من القيادة والحظر. أي أن سلوك محظور، ويعتبر من العقاب من قبل الآباء والأمهات والأطفال وسيتم قبولهم في الضمير (الضمير)، الذي يحتوي على ما

لا يمكن القيام به. أيا كان أن تمت الموافقة على هذه الجائزة، وأثنى على والديه
وتلقى القياسية الكمال أو الأنا المثالية، التي تحتوي على ما ينبغي القيام به .

الأنا الأعلى لا عقلانية في المطالبة الكمال، ومعاقبة من الصعب
غرور خطأ، سواء في اعتبارها الجديدة والفائقة كما غرور غرور من حيث
السيطرة على عيد التأخير ليس فقط لكنها اقتنعت ضايق بالكامل. على الأقل،
هناك ثلاثة السوبر غرور وظيفة:

أ. غرور تشجيع استبدال الأهداف مع أهداف واقعية أخلاقية

ب. معرف ضايق الدافع، وخاصة الجنسية والعدوانية الدافع خلافا لمعيار القيمة
للمجتمع

ج. السعي إلى الكمال

شخصية هيكل هوية الأنا بين الأنا الأعلى ليست جزءا من
شخصيته، ولكن هذا هو اسم النظام والهيكلي والعمليات النفسية التي تتبع مبادئ
معينة. عادة ما تكون منظومة نظام العمل معا كفريق واحد، وتحت إشراف
غرور. إذا كانت صراعات جديدة تنشأ بين ثلاثة هياكل ويبدو من المرجح أن

يكون السلوك الشاذ. (Alwisol، ٢٠٠٧: ١٨)

٣ الغزيرة (instinc)

رأى فرويد أن كل سلوك الإنسان في دفع به شهوة أو الغزيرة، حيث أنها تتمثل بـ *neurologist* من الإحتياجات المادية البيولوجية، ويسمى فرويد في البداية هذه الغزيرة الحيوية، ليست تهاية القصة. الجنسية هي شئ لائق، لايزال السرور يجعلنا على التحرك ومحاولة البقاء على قيد الحياة. الغرض من كل هذه الحركة الأعمال لم يتم الوفاء بها. ولذلك، يجب أن تزداد بايتمرار حتى تتحقق، وأن تكون مستقرة وهادئة حتى لا تحتاج منها الإحتياجات.

وربما يمكننا القول أن الغرض من الحياة هو الموت، اعتقد فرويد أن وراء الغزيرة الحيوية هناك الغزيرة الموت، ويعتقد أن لا يدرك الجميع نريد أن نموت بالتأكد. (Zaviera، ٢٠٠٧: ٩٥-٩٧)

٤ . القلق (*anxiety*)

أ. تعريف القلق وأنواعه

القلق باللغة الإنجليزية "*anxiety*" من لغة أمريكا "*angustus*". بمعنى

جامد، و"*ango, anci*" والتي تعني لحنف.

قال فرويد "*Life is not easy*" الحياة غير سهلة. قام الأنا في أوسط

القوة الكبيرة: الواقعية، المجتمع، كما تصوره الأنا الأعلى: البيولوجيا كما يصوره

الهُو. وإذا حدث الصراع بين هذا القوة التي تسلط على الأنا، فشعر الأنا على

تهديد، وهذا الشعور يسمى بالقلق (*Anxiety*). (Zaviera، ٢٠٠٧: ٩٧)

Anxiety (القلق) و *Joy* (السرور أو السعادة) هما العبرتان للناس

الذان لا ينتقعا من وجود الإنسان في الدنيا: كونهما في حياتنا يجهلان إلى

ديناميكا الحياة، ويحملان العاطفة أو الإحساس في الحياة. إنتقل الإنسان من

equilibrium إلى *disequilibrium* ثم يعود إلى *equilibrium*، وهكذا مستمر بلا

الوقوف. هذا الدور يجعل إلى الحياة الحياوية.

عندما نتحرك من *equilibrium* إلى *disequilibrium*، نشعر غير

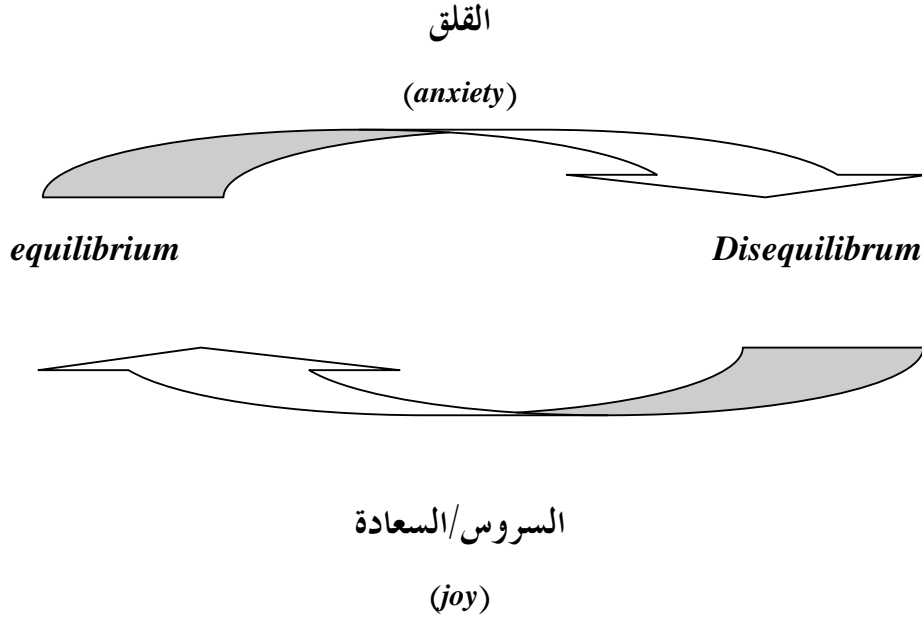
مسرور و نشعر بالقلق، مثل: عين ما نكون في الصوم، نتحرك من الشبع أو اللذيذ

(*equilibrium*) إلى الجائع أو غير اللذيذ (*disequilibrium*).

وعندما نتحرك من *disequilibrium* إلى *equilibrium*، نشعر بالسرور

أو اللذيذ، مثل: إذا نتقرب في وقت الفطر، نشعر بالسعادة والسرور وبعد أن

نفطر (فيعود إلى *equilibrium*) واقتنعنا.



وفقا بحطة، نعلم أن القلق (*anxiety*) هو الحراكة التي تتجنب من *equilibrium* إلى *disequilibrium*. (Iman، ٢٠٠٦ : ٢٥-٢٦)
قال فرويد أن القلق على ثلاثة أقسام:

(١) القلق الواقعي (*realistic anxiety*) :

يسمى هذا القلق بـ "الخوف"، هذا الذي يُقال فرويد في لغة ألمانيا، ولكن المترجمين يظنون أن "الخوف" (*fear*) هذا المهني عمومية أو غير مخصوص. مثلا: إذا رميتُ الأفعى عليك، فجئته تشعور بالقلق أي القلق الواقعي. (Zaviera، ٢٠٠٧ : ٩٧)
الخوف على الخطر الطبيعي من عالم خارجي، هذا القلق مصدر من ظهور القلق الأعصابي والقلق الإجتماعي.
(Alwisol، ٢٠٠٧ : ٢٧)

(٢) القلق الإجتماعي (*moral anxiety*):

نشعر بهذا القلق إذا جاء علينا التهديد ليس من داخل النفس أو من العالم الطبيعي، بل التهديد الذي يحضر علينا من عالم إجتماعي الأنا الأعلى الذي قد دخله إلى نفسنا. القلق الإجتماعي هو المراتد من الحياء، الأخطاء، أو الخوف على

العقوبة. (Zaviera، ٢٠٠٧ : ٩٧)

القلق الإجتماعي يظهر بسبب يخالف من على قيمات
الإجتماعية. الفرق بين القلق الإجتماعي والقلق الأعصابي هو
من درجة الأنا. أما القلق الإجتماعي إذا يكون الشخص في هذا
القلق فهو يثبت على العمل بالمعقول و ينال القوة من الأنا
الأعلى، وأما القلق الأعصابي، يكون الشخص على الملغ، حتي
لا يستطيع أن يفكر بالجيد ويعوق هو القالوق. (Alwisol،

(٢٧ : ٢٠٠٧)

٣) القلق الأعصابي (*neurotic anxiety*):

الخوف الذي ظهوره بسبب هجوم الهو، مثل: إذا
شعرت بـ "ضائع الهو"، متلجلج، لا يقدر على مسك النفس،
العمل، العقل أو الفكرة، تكون في القلق الأعصابي. الأعصابي
هو كلمة من اللغة اللاتينية بمعنى "المتلجلج". (Zaviera، ٢٠٠٨ :

(٩٨)

مظاهر من هذا القلق أي القلق العام، يؤثر التفكير،
يحمل الرجاء، ينتظر الفرصة ليوجه عليه التصديق. ويُسمى

ب" *expectant dread* الخوف الذي يتضمن على الرجاء" أو

"الاشتهاء مع الخوف أو القلق (فرويد، ٢٠٠٢: ٤٣٥).

ب. العوامل التي تسبب حدوث القلق

من البيانات السابقة يعرف بأن العوامل التي تسبب حدوث القلق:

الأول، العوامل التي تأتي من داخل النفس مثل شعور الخطاء، وشعور الخوف

على العقوبة، وشعور سيواجه الفشل، و هجوم الهو. والثاني، العوامل التي

تأتي من خارج النفس مثل الخوف على أشياء من العالم الخارجي.

٥. طريقة تمسك الذاتي (*self defence mechanism*)

لقد سعى "الأنا" يزيل وقوع الخوف بطريق تمسك الذاتي. وتنقسم هذا

الحال كما يلي:

أ. الإبا (*Avoiding*) هو طريقة تمسك الذاتي بالإبا على ما يصيبه واقعا كان أو

خيالا.

ب. الكبح (*Repressi*) هو طريقة بعدما القدرة على تذكر الحال المخيف.

- ج. العزل (*Isolasi*) هو طريقة تمسك الذاتي بتحويل العاطفة من تذكارات المخيف.
- د. البدل هو طريقة تحويل التشويق إلى المبدل.
- هـ. الإبراز أو الإسقاط (*Projeksi*)
- و. المهجوم على النفس، وهذا يقع على النفس إذا لا يقدر أن يدفع عدوة.
- ز. السجين هو الشخص الذي يعيش لأجل غيره.
- ح. تشكيل الرجوع (*Reaction Formation*) هو طريقة تحويل التشويق من غير لائقة إلى أم يكون لائقة بالمجتمع.
- ط. انحدار أو ارتداد (*Regression*) هو حنم أصاب أحد بالمشكلات والخوف، وتغير سلوكه كالطفل.
- ي. الحجة المعقولة (*Rasionalisasi*) هي تشوية المعرفي إلى الواقعي بهدف أ، لا شئ مخيف
- ك. الزهد (*Asketisme*) هو الية الدفاع عن الذات إلى أن أغلب الناس نادار لا يعرف فيه، ولكن بمجرد أن يصبح في هذا العصر الحال ع العديد من الاضطرابات النفسية ودعا فقدان الشهية.

ل. القضاء، هو الآلية طقوس تهدف إلى إزالة الأفكار أو المشاعر التي لا تليق فيه.

م. تحديد الهوية (*Identification*) للعمل مع الشخصية أخرى ليجعل الناس إلى

أنفسنا، لأن الطريقة أننا سنتمكن من حال مشكلة.

ن. تهديد الهوية مع منفذ العملية، هو شكل من أشكال الهوية، مع التركيز على

التبني ليس من حيث عام أو إيجابيا، ولكن من حيث النتائج السلبية.

س. تسام (*sublimity*) هو تعبير الحوافر المختلفة غير مقبولة، سواء كان في شكل أو

الجنس أو الخوف أو الغضب أو أشكال أخرى من أشكال تكون مقبولة

إجتماعية. (Zaviera، ٢٠٠٧ : ٩٨-١)

الباب الثالث

نتائج البحث

أ. ملخص الرواية

المكان، في هذا الأرض، وهذه الأرض كانت ملكا لوالد نجلاء أسعد شهدان. وكان أبو نجلاء، مثل جميع أبناء القرية يحب أرضه ويتفاني في المحافظة عليها، فشخص أبناء القرية إليه طالبين أن يسمح للمهندسين بأن يحددوا مكان وجود المياه في أرضه...

قصة عين الحلوة، بدأت بالخلاف الشديد بين أبناء القرية و بين أسعد شهدان والد نجلاء. دهش أبناء القرية، وأبوا نجلاء يعلن رفضه السماح بالحفر والتنقيب في أرضه عن المياه. وهذا الرفض معناه تبدأ هذا الرواية باكتشف أبناء القرية على أن ثمة ثروة مائية كبيرة هنا في هذا حرمان القرية كلها من الماء، وقطع الأمل الزاهي الجميل الذي بدأ يغمر أبناء القرية ويشيع البهجة والفرح والاطمئنان في نفوسهم البائسة.

وشخص وجهاء القرية، وفي مقدمتهم المختار ورئيس البلدية إلى أسعد
شهدان مستعطفين راجعين، طالبين إليه الرجوع عن القرار المححف الظالم بحق
أبناء قريته، والموافقة على البدء بالحفر في أرضه سعيا وراء المياه الكامنية في تلك
الأرض. إلا أن أبا نجلاء رفض طلبهم وأصر على موقفه الصارم الصريح.

كان فريد الظاهر (أبو تامر) قد تخطى الخمسين من العمر من دون أن
يتزوج. فهو رجل عانس. وكان يوفق دائما بين الصبايا والشبان المختلفين، فما
أن يعلم أن هناك علاقة متوترة بين حيين وحببية حتى يثب إلى الحبيين يوفق بينهما
ويعيد إليهما السلام والوفيق. ولم يكن أبو تامر يكتفي بالتوفيق بين العشاق في قرية
بل هو كان أيضا يوفق بين جمع أبناء القرية المتخاصمين و يحول دون شوب
الخلاف والخصام بينهم. ولذلك فهو قد تدخل يوم ذلك للحؤول دون احتدام
النقاش بين أبي نجلاء وأبناء القرية. حتى يوافق أبو نجلاء في تحفير على أرضيه.

في يوم التالي، ينفذ الحفلة السعادة، تدفق شبان وصبايا القرية إلى المكان
الذي سيُحفر. وكان أبو نجلاء وأبو نصري وأبو تامر مازال هناك، وكان الشبان
والصبايا فرحين هازجين، وهم يتدفقون إلى ذلك المكان، وانتشروا في أرض أسعد
شهدان وهم يغنون ويدبكون ويتمازحون ويتغنون بالمياه الغزيرة التي ستندفق في
ذلك المكان.

كان نجلاء وحييها نصري في تاك الحفلة أيضا، وكان صوت نجلاء
الحلوة يعطر أجواء تلك الربى والوهاد والحقول والكروم، وهي تغرد منشدة
الاغاني القروية العامرة بالوطنية الصادقة المتناف حيناً، وبالشوق والهوى والحنين
أحياناً. وابتشى البيان والصبايا. وسكرت تلك الربى والوهاد بالصوت الشجي
الحنون المناسب كانسياب النسيم العليل العابق بالشذا والعبير. وتشابكت الأيدي،
أيدي الصبايا والشبان في حلقة الدبكة.

وامتدت الحفلة إلى ما بعد الظهر وتوقفت الشبان الصبايا عن الرقص
والغناء، وبدأوا يتأهبون للعودة إلى المنازل، وقد اتفقوا على أحياء الحفلة الكبرى
يوم البدء بالحفر توصلاً إلى المياه المنشودة.

وفيما نجلاء تم باليسر مع الرفيقات كام نصري يقترب منها. ثم تدعي
نجلاء إلى الشجرة الوارقة الظلال حيث لا يسمع أحد ما ستحدث عنه. تحت
أغصان الشجرة العجوز الدائمة الاخضرار. وهما تبادلا أحداث الحب والهوى
والهيام. وإذا بصوت يهدر في أذونهما، فذعرت نجلاء ووجم نصري وذلك
الصوت يقع منهما في الاذان. والتفتا لإلى مصدر الصوت فإذا بهما إمام جبور ابن
أم جبور يثبت إليهما وراء الصحرة المتوضعة وهو يضحك ضحكته الساذجة
البلهاء. وعرف كل حدث على نجلاء ونصري.

شعر نجلاء ونصري بالقلق، تحاف نجلاء أن جبور سيعبر ما حدث عنها
وحبيبها إلى هؤلاء القرية لاسيما يعبره إلى أبيها.

في منزله كلن لأبو نجلاء جالسا يلعب الورق مع صديقه أبي تامر، شعر أبو
نجلاء بالقلق على ابنته. لقد تركها في الحقل مع صديقاتها الصبايا ومع الشبان آملا
أن تعود إلى المنزل بعد انتهاء الحفلة. وها قد مضى أكثر من ساعتين. حتي جاء
جبور يُعرف كل شيء ما حدث بإبنته نجلاء. غضب أبو نجلاء، فضرب نجلاء كفا
بكاف بعد عودها إلى المنزل وكأنه لا يسمع ما يقول أبو تامر ومنع على نجلاء أن
تخرج من المنزل.

بعد عودته من دار أسعد شهدان، أقام أبو تامر على قلق واضطراب، وهو
مشغول القلب وحيرة ماذا يستطيع أن يعمل. انصرف أبو تامر إلى الإهتمام بحل
معضلة نصري ونجلاء، وقد أدرك أن هذا المعضلة شديد التعقيد، وحلها ليس
بالأمر السهل الميسور. فهناك اسعد شهدان الذي يرفض تقريب من أبي نصري،
ويحرم على ابنته التحدث إلى ابن أبي نصري، ويخيل إليه أن العلاقة الناشئة بين ابنته
وابن أبي نصري شيء إلى سمعته وكرمه وشرفه، وهو الحريص كل الحرص على
كل ما له علاقة بالشرف والسمعة والكرامة.

وهناك معضلة المياه التي لم تختَر مكان من القرية تمكن فيه، إلا أرض أبي نجلاء ولعل معضلة المياه أشد تعقيدا من مشكلة الهوى العاصف بين قلبي نصري ونجلاء لاسيما وهي تتعلق بحية القرية، وبمصير أبناء القرية. فإذا حرمت القرية من المياه تظل قاحلة ماحلة جرداء، وكان على أبي تامر أن يحل معضلة العاشقين المتيمين نصري ونجلاء من دون أن يسيء إلى مصلحة أبناء القرية. وكان أبو تامر يعلم يقينا أن ثمة علاقة وثيقة العرى، متينة الصلات بين علاقة نجلاء بنصري وبين التنقيب عن المياه في أرض أبي نجلاء.

وجد وسيلة يخرج بها نجلاء من دار والدها، ويبتهد بها عم تلك الدار. ويخطط أبو تامر بنفع صديق نجلاء الحميمة هي زهرة ابنة ابي خليل. نتائج زهرة أن تخرج نجلاء من بيتها ويوافق ابو نجلاء في إقناع والدها بالموافقة على مرافقتها. ثم يرافقه أبي تامر لتلقي بنصري. ولو كانت نجلاء بجانب حبيبها، ولكنها في القلق، تخاف على غضب أبيها.

عرف أبو نجلاء بخطف ابنته، فيذهب إلى دار أب نصري ليلتقي أبي نصري، نصري، وابنته نجلاء. ويعطيهم أبو نجلاء إختيارين أي تُعيدان نجلاء أو لن يتنعم أبناء القرية المياه أبدا.

وأخيرا.... يخرج نجلاؤ من دار نصري لتهود إلى والدها لكي يستطيع

أبناء القرية أن يتنعموا المياه.

وفي نهاية القصة... السححاء على فرحة طليقة وابتهاج بعيد. أنهم

يستعدون للبدء بالتنقيب عن المياه في أرض اسعد شهدان بعد أن أعلن أبو نجلاء

موافقته أخيرا على الحفر في أرضه... وضرب أبناء القرية موعدا للبدء

بالحفر... وقرر أبناء القرية أن يحيا حفلة رائعة في أرض أبي نجلاء قبل البدء بالحفر،

فهم يتفاءلون خيرا باقامة الحفلات كلما ارادوا البدء بمشروع كبير.

وفي أثناء الحفر اقترح أبو تامر عن إسم عين المياه باسم "عين الحلوة"

عين نجلاء الحلوة. وفق أبناء القرية بذلك الإسم. و قد احضرت البلاطة التي

سُتضع فوق ميزاب عين. تلك العين سيكون اسمها "عين الحلوة".

في وسط الحفلة، جاء جبور إلى نجلاء المنفردة ويعبر إليها أن نصري

سيتزوج مع ابنة حالته. فوجمت نجلاء وارتعشت واضطربت وشعرت نجلاء

بالأرض تميد تحت رجليها، فأحست بالألم الصاعق يعصر ذلك القلب الصغير

الذي عصفت به المصائب والكوارث والهموم فحمل أكثر مما يستطيع أن يحمل

قلب على هذه الأرض. وشعرت نجلاء بدوار شديد..... وأيقنت إنها ستسقط

على الأرض فراحت تعمل جاهدة على المقاومة، وتريد أن ترجع إلى البيت،

ولكنها سقطت على الأرض قبل أن تصل إلى البيت، وأخيره استقبل الموت
عليها، وبعد ثلاث سنوات مات نصري ابن أبي نصري. لم يستطع نصري أن
يعيش أكثر من ثلاث سنوات بعيدا عن حبيبته نجلاء....

ب. تحليل البيانات

أ. أنواع قلق الشخصيات في الرواية "دموع لاجئ" لبيار روفایل

١) القلق الواقعي

أ. قلق نجلاء، كما يكتب في النص:

فنظر أبو نجلاء إلى ابنته نظرة حيرى، قزادت في قلق
نجلاء وفي خوفها على أبيها
فأشادت القلق بنجلاء وهي تسمع والدها يتحدث عن
وقوع المصيبة، وهتفت بتساؤل ملحاح: ما هي هذه المصيبة يا
والدي..؟ ما هي؟" (٤٧).

رأى فرويد أن القلق الواقعي يأتي من العوامل الخارجية، وهو الخوف
عن العالم الخارجي. شعرت نجلاء بالخوف على نظرة والدها بنظرة حيرى.
ووالدها هو السبب الذي يصدر من خارج نفس نجلاء.

ب. قلق نجلاء وزبور، كما يكتب في النص:

ولم تستطيع نجلاء الخطوة أن تجيب والدها على السؤال
المطروح
فهي لا تعلم بماذا تجيب:
هل تنطق بالحقيقة الناصعة البياص، فتقول له: "كنت مع
نصري ابن أبي نصري"؟
وماذا سيفعل إذا باحت له بالسر؟..
من المؤكد أنه سينهال عليها بالضرب..
هل تنطق بالكذب فتقول: "كنت مع صديقتي زهرة" أو
مع سلمى، أم مع سعدي؟..

ولكن أتراه يجهل أين كانت، وجبور هناك يقف وقفة
الخشية والخوف والقلق؟..
من المؤكد أن جبورا اطلعه على كل شيء...
واحتارت نجلاء والضطربت..
وازداد اضطربها ويد والدها تشد معصامها بقوة وهو
يصرح بها: يا مجرمة أين كنت؟ " (١١١).

كما قد بحثت قبله، النص السابق يصور عن القلق الواقعي:

١. تخاف نجلاء بغضب أبوها (أسعد شهدان)، يغضب على ما قد
فعلت مع حبيبها (نصري).

٢. يخاف زبور بغضب أبو نجلاء، يغضب إليه لأنه قد عبر عم كون
نجلاء وحببها، شعر الخوف والتهديد.

مناسبا بنظرية فرويد، أن القلق الواقعي هو القلق الذي يصدر من
العوامل الخارجية والواقعية. ومن العوامل هو غضب أبو نجلاء إليهما
وهو ليس من داخل نفس نجلاء وزبور.

٢. القلق الإجتماعي

أ. قلق نجلاء، كما يكتب في الناص:

فالتفتت نجلاء إلى نصري قائلة بقلق: إنني خائفة يا
نصري... لا أعلم بي، يخيل إلي أن والدي سيكتشف أمرنا،
ةسيعلم أنني كنت أقف معك هنا، وحدنا، وإنما تبادلنا أحاديث
الحب والهوى والهيام؟" (٩٣).

سصوؤ هذا الناص عن القلق الإجماعي، هذا القلق يأتي ليس من
العالم الطبيعي، بل من عالم اجتماعي الأنا الأعلى الذي دخل على النفس
الشخص.

التغزل ممنوع، وطبو، و محرم في مجتمهم. وهذا الذي قد حدث بنجلاء،
كانت تغزل مع حبيها (نصري). وشعرت الخطاء لأن قد خلفت نظام
مجتمهم.

٣. القلق الأعصابي

أ. قلق أبو نجلاء، كما يكتب في الناص:

**وتردد اسعد شهدان قبل أن يوافق على طلب أبناء القرية..
ذلك أنه كان يخشى أن يستولي أبناء القرية على تلك المياه،
وأن يستباحوا الطريق في أرضه للوصول إلى المياه؟" (٢٢).**

هذا القلق يسمى بالقلق الأعصابي، يأتي سببه من ناحية الداخلية وهو

من نفس أبو نجلاء، يخاف على ضائع أرضه الذي تحته عين المياه وسيحفره

أبناء القرية. وقال فرويد أن إحدى من علامات هذا القلق هو تردد الشخص

بسبب هجوم الهو، ولا يستطيع أن يفكر بصحة.

ب. قلق زهرة، كما يكتب في الناص:

**فهمست زهرة، وهي ترمق حبيبها منصوراً بنظرة عتاب:
اضعت معولك؟.. هذا جزاء ما فعلت بي. فقد تسببت في تحطيم
جرتي. ماذا عساني أقول لأمي عندما أعود إلى البيت وتساألني:
" أين هي الجرة يا زهرة؟" (٣).**

الناصر السابق يصور على القلق الأعصابي، خفت زهرة على انكسار

الجرة. ولو كانت أم زهرة لم تعرف ما حدثت بهماز ولكن تقلق زهرة، تتخيل

بأن أمها ستضب عليها. وهذا لم يزل في خيال زهرة ولم يقع. وهذا مناسبا

بنظرية فرويد، أن القلق الأعصابي هو الخوف الذي ظهوره بسبب هجوم الهو،

مثل: إذا شعرت بـ "ضائع الهو"، متلجلج، لا يقدر على مسك النفس، العمل،

العقل أو الفكرة، تكون في القلق الأعصابي.

ج. قلق أبو نجلاء، كما يكتب في الناص:

فهو قلق على ابنته نجلاء، لقد تركها في الحقل مع
صديقاتها الصبايا ومع الشبان أملا أن تعود ألى المنزل بعد
انتهاء الحفلة. وها قد مضى أكثر من ساعتين ونجلاء لم
تعد... ساعتين؟... أجل ساعتين...
من المؤكد أن الحفلة انتهت وكان على نجلاء أن تعود إلى
المنزلة، فيما بالها تمعني في التأخير وهي تعلم أن والدها
سيكون في قلق عليها؟...؟" (٩٧-٩٨).

سواء يبحث قبله بأن هذا القلق الأعصابي، سببه من ناحية داخلية
(هجوم الهو). قلق أبو نجلاء على تأخرة رجوع ابنته ولو كانت نجلاء بالغة
ولكنه يحسبها كطفلة صغيرة. هذا الشعور جاء من نفس أبو نجلاء. ولا
يستطيع أن يفكر بفكرة صحة.

د. قلق نجلاء، كما يكتب في الناص:

وهمست سفتان: أنا خائفة يا نصري، خائفة من هذه
السعادة الوارفة الظلال. فالسعادة حلم، وقلما تتحقق الأحلام يا
حبيبي. "؟ (٢٦)

هذا القلق يسمى بقلق الأعصابي، مناسبا بنظرية فرويد بأن نجلاء تخاف

أن لا يجعل أحلامها في الواقعة و هذا لم يزال في خيال نجلاء. هذا شعور يأتي

من نفسها، ومن فكرتها.

هـ . قلق نصري، كما يكتب في الناص:

فهمس نصري، وهو يشاهد نجلاء أمامه الخيال: نجلاء يا
حبيبتي. إذا كان الله حرمانا من اللقاء على هذه الأرض، فهو
بدون شك لن يحرمانا من اللقاء الهائئ السعيد في العالم الآخر،
حيث لا أرض ولا ماء، ولا ذهب، ولا مال، ولا حقد، ولا طمع
ولا حشع ولا بغض... سيجمعنا الله سبحانه وتعالى، الذي فرق
بيننا على الأرض، في السماء...
وإذا بنجلاء تلوح له بعين الخيال دامعة العين تتبسم
كانت الدمعة في عينيها والبسمة على شفثيها... وسألها
نصري في حلم اليقضة: نجلاء! ما بك يا حبيبتي؟
الا أن نجلاء لم تجب
بل هي اختفت فجأة بدون أن يعلم نصري، لا كيف اختفت ولا أين

ذهبت

فأخذ يتاديها: نجلاء!... نجلاء!... نجلاء!...
الا أنه لم يلق جوابا...
ووثب من السرير هامسا بخوف وهلع: إلى أين ذهب نجلاء؟
(٢٧٧-٢٧٨)

مناسبا بنظرية ، أن هذا القلق يسمى بقلق أعصابي، لأن ظهوره يأتي
من ناحية داخلية أي من داخل نفس نصري. لا يستطيع نصري أن يراقب
عقله و فكرته حتي يدخل في اختلامه و يقلق شديدا بفقدان حبيبته.

و. قلق أبناء القرية، كما يكتب في الناص:

وهذا الرفض معناه حرمان القرية كلها من الماء، و ثطع
الأمل الزاهي الجميل الذي بدأ يغمر أبناء القرية ويشيع البهجة
والفرح والاطمئنان في نفوسهم البائسة. (٣٨)

الناصر السابق يصور على القلق الأعصابي، خوف أبناء القرية على د أبو
نجلاء بحفرة أرضه لنيل الماء. يقلقون إن لا يسيل الماء في قريتهم، ولكن كلهم لم
يزال في خيال أبناء القرية ولم يقع في الواقع.

ب. العوامل التي تسبب حدوث القلق

مناسبا بنظرية فرويد أن العوامل التي تسبب حدوث القلق هي: الأول،
العوامل الداخلية مثل شعور الخطاء، شعور الخوف على العقوبة، شعور
سيواجه الفشل. والثاني، العوامل الخارجية أي الخوف على أشياء من العالم
الخارجي.

١. القلق الواقعي

(١) قلق نجلاء، كما يكتب في الناص:

**فنظر أبو نجلاء إلى ابنته نظرة حيرى، فزادت في قلق
نجلاء وفي خوفها على أبيها**

فأشددت القلق بنجلاء وهي تسمع والدها يتحدث عن
وقوع المصيبة، وهتفت بتساؤل ملحاح: ما هي هذه
المصيبة يا والدي..؟ ما هي؟" (٤٧).

يأتي سبب القلق من خارج النفس، تخاف نجلاء بعمل والدها،

بنظرته الحيرى وكلامه عن المصيبة.

(٢) قلق نجلاء وزبور، كما يكتب في الناص:

ولم تستطيع نجلاء الحلوة أن تجيب والدها على
السؤال المطروح

فهي لا تعلم بماذا تجيب:

هل تنطق بالحقيقة الناصعة البيضاء، فتقول له:

"كنت مع نصري ابن أبي نصري"؟

وماذا سيفعل إذا باحت له بالسر؟..

من المؤكد أنه سينهال عليها بالضرب..

هل تنطق بالكذب فتقول: "كنت مع صديقتي زهرة"

أو مع سلمى، أم مع سعدي؟..

ولكن أتراه يجهل أين كانت، وجبور هناك يقف وقفة

الخشية والخوف والقلق؟..

من المؤكد أن جبورا اطلعه على كل شيء...
واحتارت نجلاء واضطربت..

وازداد اضطربها ويد والدها تشد معصمها بقوة وهو

يصراح بها: يا مجرمة أين كنت؟" (١١١).

جاء سبب القلق من ناحية خارجية، أي خوف نجلاء وزبور

بغضب أبو نجلاء (أسعد شهدان) الذي عرف ما حدث عليها وحبسها

ويقلق زبور لأن قد عرفه خيرا عن ما فعلت ابنته. وغضب أسعد شهدان
واقع، وليس في خيالهما.

٢. القلق الاجتماعي

(١) قلق نجلاء، كما يكتب في الناص:

**فالتفتت نجلاء إلى نصري قائلة بقلق: إنني خائفة يا
نصري... لا أعلم بي، يخيل إلى أن والدي سيكتشف أمرنا،
وسيعلم أنني كنت أقف معك هنا، وحدنا، وإنما تبادلنا أحاديث
الحب والهوى والهيام؟" (٩٣).**

يأتي بأن نجلاء شعرت الخطأ لأنها تخالف النظام الذي جرى في

مجتمعها، تغزل نجلاء مع حبيبها المحبوب (نصري).

٣. القلق الأعصابي

(١) قلق أبو نجلاء، كما يكتب في الناص:

وتردد اسعد شهدان قبل أن يوافق على طلب أبناء
القرية.. ذلك أنه كان يخشى أن يستولي أبناء القرية على تلك
المياه، وأن يستبيحوا الطريق في أرضه للوصول إلى المياه؟"
(٢٢).

السبب هذا القلق من الناحية الداخلية هو من نفس أبو نجلاء لأن

يخاف على فقدان أرضه الذي تحته عين المياه ويجفّره أبناء القرية. وقال فرويد

أن إحدى من علامات هذا القلق هو تردد الشخص و الهجوم الهو.

(٢) قلق زهرة، كما يكتب في الناص:

فهمست زهرة، وهي ترمق حبيبها منصوراً بنظرة
عتاب: اضع معولك؟.. هذا جزاء ما فعلت بي. فقد تسببت
في تحطيم جرتي. ماذا عساني أقول لأمي عندما أعود إلى
البيت وتسالني: " أين هي الجرة يا زهرة؟" (٣).

سببه من ناحية داخلية، أى شعرت زهرة الخطاء بانكسار الجرة.

وتخاف بغضب أمها بعد خروجها إلى المتزيل. وهذا لم يزال في خيال زهرة

و لم يقع في الواقع.

(٣) قلق أبو نجلاء، كما يكتب في الناص:

فهو قلق على ابنته نجلاء، لقد تركها في الحقل مع
صديقاتها الصبايا ومع الشبان آملاً أن تعود ألى المنزل بعد

انتهاء الحفلة. وها قد مضى أكثر من ساعتين ونجلاء لم
تعد...ساعتين؟...أجل ياعتين...
من المؤكد أن الحفلة انتهت وكان على نجلاء أن تعود
إلى المنزل، فيما بالها تمعني في التأخير وهي تعلم أن والدها
سيكون في قلق عليها؟...؟" (٩٧-٩٨).
سببه من ناحية داخلية، قلق أبو نجلاء على تأخرة رجوع ابنته
ولو كانت نجلاء بالغة ولكنه يحسبها كطفلة صغيرة يخاف و يتخيل بأن
أصابها شيء خطر.

(٤) قلق نجلاء، كما يكتب في الناص:

وهمست سفتان: أنا خائفة يا نصري، خائفة من هذه
السعادة الوارفة الظلال. فالسعادة حلم، وقلما تتحقق الأحلام يا
حبيبي. "؟" (٢٦)
تخاف نجلاء على أحلامها لا تجعل في الواقعة. هذا شعر يأتي من
نفسها، ومن فكرها لأنه لا تستطيع أن تفكر بالصحة.

(٥) قلق نصري، كما يكتب في الناص:

فهمس نصري، وهو يشاهد نجلاء أمامه الخيال: نجلاء
يا حبيبي. إذا كان الله حرمننا من اللقاء على هذه الأرض، فهو
بدون شك لن يحرمننا من اللقاء الهائئ السعيد في العالم الآخر،
حيثلا أرض ولا ماء، ولا ذهب، ولا مال، ولا حقد، ولا طمع ولا
حشع ولا بغض...سيجمعنا الله سبحانه وتعالى، الذي فرق
بيننا على الأرض، في السماء...
وإذا بنجلاء تلوح له بعين الخيال دامعة العين تبتسم

كانت الدمعة في عينيها والبسمة على شفيتها..وسألها
نصري في حلم اليقظة: نجلاء! ما بك يا حبيبتى؟
الا أن نجلاء لم تجب
بل هي اختفت فجأة بدون أن يعلم نصري، لا كيف
اختفت ولا اين ذهبت
فأخذ يتاديهها: نجلا!...نجلاء!...نجلاء!...
الا أنه لم يلق جوابا....
ووثب من السرير هامسا بخوف وهلع: إلى أين ذهب نجلاء؟
(٢٧٧-٢٧٨)

يأتي من ناحية داخلية، وهو من نفس نصري. حتى وظيفة العقل لا
تجري بالصحة، مثل يتخيل كأن نجلاء أمامه.

٦) قلق أبناء القرية، كما يكتب في الناص:

وهذا الفرض معناه حرمان القرية كلها من الماء،
وقطع الأمل الزاهي الجميل الذي بدأ يغمر أبناء القرية
ويشيع البهجة والفرح والاطمئنان في نفوسهم البائسة.
(٣٨)

يخاف أبناء القرية برفض أسعد شهدان، إذا رفض أسعد شهدان
على حفر أرضه فانقطع أمان أبناء القرية لنيل الماء. ولكن هذا لم يكون
في الواقعة. وهذا أحد عامل من عوامل حدوث قلق الأعصابي.

الباب الرابع الإختتام

أ. الخلاصة

لكل الإنسان سبق عليه في شعر القلق. نظر فرويد أن القلق ينقسم إلى الثلاثة، أى القلق الواقعي والقلق الاجتماعي والقلق الأعصابي.

اعتمادا على البيان السابق واسنادا إلى نتائج البحث السابق الذي ذكرته الباحثة في الباب الرابع، ووفقا لأغراض البحث وصل الباحثة إلى النتائج الآتية:

(١) القلق عند سيجمند فرويد هو القلق الواقعي والقلق الاجتماعي والقلق الأعصابي. ومن كل هذه القلق يصور في حياة الأشخاص في رواية "دموع لا تجف" لبيار روفایل.

(٢) فحصلت بحث الرواية أن سبب قلق نجلاء بفقدان حبيبها وتخاف بغضب والدها. وأما نصري يخاف بفقدان حبيبته المحبوبة. وأن سبب القلق أبوا نجلاء هو فقدان على شئ محبوب. وأما قلق أبناء القرية هو يخافون على أن لا يتصل إلى إشتهائهم لنيل عين المياه.

ب. الإقتراحات

بهذا البحث العلمي، اقترحت الباحثة:

(١) ولعل هذا البحث يدافع على طلاب قسم اللغة العربية وآدابها في

الدراسات العلمية الأخرى لكي هذا البحث ينمو ويطور، ولا يقف في

جنس واحد من التحليل. و يحللون هذا الرواية من ناحية الاخرى.

(٢) كما نظرنا آخرا في هذا قسم اللغة العربية أكثر الطلاب يبحثون في بحثهم

العلمي على نظرية سيكولوجية الأدب. لذا اقترحت الباحثة لكلية علوم

الإنسانية أن يجعلها إحدى من مادة جديدة في محاضرة الكلية.

(٣) وللمجتمع، أن يفاهم الوالد و الولد، ولا يظهر الأنانية في انهاء مشكلات

الأسرة. لأن يستطيع أن يجعل مسألة جديدة أو مسألة كبيرة أو الأمور

الخطرة، أو الموت. واعلموا أن أموال الدنيا لا يحملها الناس إلى قبورهم.

المراجع

١. المراجع العربية:

- الإسكندري، أحمد وعنان مصطفى. ١٩١٦. الوسيط. مصر: دار المعارف.
روفايل، بيار. ١٩٩٢. دموع لا تجف. بيروت: دار الجيل.
ضيف، شوقي. ١١١٩. العصر الجاهلي. القاهرة: دار المعارف.
عزيز ماضي، شكري. ٢٠٠٥. في دراسة أدب في نظرية الأدب. بيروت:
المؤسسة العربية للدراسات والنشر المركز الرئيسي.
يعقوب، إميل بديع وعاصي، ميشال. ١٩٨٧. معجم مفصل في اللغة والأدب.
بيروت: دار العلم للملايين.

- Alwisol. 2007. *Psikologi Kepribadian*. Malang: UMM Press.
- Arif, Iman Setiadi. 2006. *Dinamika Kepribadian Gangguan dan Terapinya (Understanding the Unconscious)*. Bandung: PT. Refika Aditama
- Bisri, Adib & A. Fatah, Munawir. 1999. *Al-Bisri Kamus Indonesia Arab-Indonesia*. Surabaya: Pustaka Progressif
- Endraswara, Suwardi. 2003. *Metodologi Penelitian Sastra*. Yogyakarta: Pustaka Widyatama.
- Fanie, Zainuddin. 2000. *Telaah Sastra*. Surakarta: Muhammadiyah University Press
- Koswara. 1991. *Teori-Teori Kepribadian*. Bandung: PT Eresco.
- Kutha, Ratna Nyoman. 2007. *Teori, Metode, dan Teknik Penelitian Sastra*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
- Munawir, Achmad Warson & Fairuz, Muhammad. 2007. *Al-Munawwir, Kamus Arab Indonesia*. Surabaya: Pustaka Progressif.
- Muzakki, Akhmad. 2006. *Kesusastraan, Pengantar, Terori dan Terapan*. Yogyakarta: Ar-Ruzz Media.
- Nurgiyantoro, Burhan. 2005. *Teori Pengkajian Fiksi*. Yogyakarta: Gadjah Mada University Press.
- Rufael, Byar. 2006. *Najla*. Yogyakarta: Navilla.
- Freud, Sigmund. 2002. *Psikoanalisis Sigmund Freud*. Yogyakarta: Ikon Reralitera.
- Surya, Brata. 1983. *Psikologi Kepribadian*. Jakarta: Raja Grafindo Persada.
- Wellek, Rene & Warren, Austin. 1993. *Teori Kesusastraan*. Jakarta: PT Gramedia.

Zaviera, Ferdinan. 2007. *Teori Kepribadian Sigmund Freud*. Yogyakarta: Ar-Ruzz Media Group.

Zuriah, Nurul. *Metodologi Penelitian Sosial dan Pendidikan*. Jakarta: PT Bumi Aksara, 2006.